

محضر اجتماع اللجنة السورية - اللبنانية الخاصة بتطوير المراكز الحدودية البرية النظامية بين البلدين المنعقد في دمشق بتاريخ 2010/8/5

انطلاقاً من الروابط الأخوية المميزة التي تربط بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية والتي أرسيتها معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين البلدين بتاريخ 1991/5/22 لإقامة علاقات أخوية مميزة بين البلدين الشقيقين والتي تستمد قوتها من جذور القربى والتاريخ الواحد والمصير المشترك والمصالح المشتركة، وتنفيذاً للتوجيهات التي أقرتها هيئة المتابعة والتنسيق خلال اجتماعها في دمشق بتاريخ 2010/7/18 لجهة تكليف الجهات المعنية في البلدين بمتابعة عملية إقامة مكاتب حدودية مشتركة وفقاً لما هو مقرر سابقاً ووضع خطط لتطوير المعابر الرسمية القائمة حالياً كمرحلة انتقالية، عقدت لجنة إنشاء مراكز حدودية مشتركة اجتماعاً لها في دمشق برئاسة الدكتور محمد الحسين وزير المالية عن الجانب السوري ومعالي وزير الدولة جان أوغاسبيان على رأس وفد مرافق وبحضور الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني الأستاذ نصري الخوري وسعادة السفير اللبناني في الجمهورية العربية السورية الأستاذ ميشال خوري كما حضر عن الجانبين (مرفق ربطاً لائحة بالأسماء).

في بداية الاجتماع رحب وزير المالية السوري بالوفد اللبناني في زيارتهم لسوريا متمنياً لاجتماع اللجنة النجاح والتوفيق في الاتفاق على آلية مشتركة لتطوير المراكز الحدودية البرية المشتركة، بما يعكس إيجابياً على سهولة انسياب الأفراد والسلع بين البلدين لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين ويسهم في تعميق التنسيق والتكامل في العمل بين الأجهزة المعنية في كل من البلدين...

كما أشاد الدكتور الحسين بنتائج اجتماعات هيئة التنسيق والمتابعة برئاسة رئيس مجلس الوزراء المنبثقة عن المجلس الأعلى السوري اللبناني ومعاهدة الأخوة والتنسيق والتعاون بين البلدين، التي عقدت في دمشق الشهر الماضي والأجواء التي عقدت في ظلها...

بدوره شكر السيد أوغاسبيان الحكومة السورية والسيد وزير المالية على الدعوة لعقد اجتماعات هذه اللجنة والأمل في وضع آلية محددة وفق برنامج زمني للوصول إلى أفضل الصيغ لتكامل السلطات المعنية في المراكز الحدودية في كل من البلدين...

بعد ذلك قام السيد نصري الخوري بعرض مذكرة الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني حول المراكز الحدودية البرية المرفق ربطاً نسخة عنها.

وفي ختام المناقشة لمذكرة الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني قام معالي الوزير جان أوغاسبيان بطرح تصور الجانب اللبناني حول تطوير المعابر الحدودية من الجانب اللبناني حيث أشار إلى أنه قد تم وضع تصاميم كاملة تركز إلى بنية تحتية جديدة لكل المراكز الحدودية اللبنانية وقد تم تلخيص وجهة نظر الجانب اللبناني على الشكل التالي:

1. مركز الشيخ عياش: أن يكون مركزاً مشتركاً مخصصاً فقط للشاحنات.
2. مركز العبودية - الدبوسية: أن يخصص للسيارات السياحية والأفراد فقط.
3. مركز البقعة: أن يبقى مركزاً للسيارات السياحية والأفراد وأن يتم تطويره.
4. الجوسية - القاع: أن يكون معبراً متكامل (شاحنات وسيارات سياحية).
5. المصنع: أ- أن يخصص الموقع الحالي للشاحنات فقط.
ب- أن يصار إلى إنشاء مبنى جديد في الموقع المحدد سابقاً ويخصص للسيارات السياحية والأشخاص.

6. مركز العريضة: أن يصبح مركزاً متكاملأ (شاحنات وسيارات سياحية).
وفي هذا السياق يصار إلى الاستفادة من التطور الالكتروني الحاصل.
وهذه الرؤية سيصار إلى عرضها على مجلس الوزراء اللبناني لاتخاذ القرارات اللازمة بشأنها وذلك على ضوء
المداولات التي ستتم مع الجانب السوري.
وعلى ضوء المناقشة تم التوافق على ما يلي:
1. أن يستمر كل جانب بتطوير المراكز الحالية (المصنع - جديدة يابوس، العريضة، الدبوسية - العبودية، القاع -
الجوسية، البقيعة) بما يساعد على تسهيل عملية عبور الأفراد وانسياب السلع.
 2. بالنسبة للشيخ عياش: الاتفاق على ضرورة متابعة الخطوات المطلوبة لإقامة المركز المشترك بحيث
يخصص للسيارات الشاحنة فقط وأن يعطى الأولوية على سائر المراكز.
 3. متابعة النقاش لاحقاً بالنسبة للمكاتب الحدودية المشتركة الأخرى المقترحة وذلك على ضوء نتائج التجربة
التطويرية التي سيقوم كل جانب بتنفيذها.
 4. الطلب من إدارتي الجمارك والأمن العام في لبنان والجمارك والهجرة والجوازات في سوريا عقد اجتماعات
دورية لمناقشة مختلف سبل التعاون والتنسيق والربط الالكتروني على أن يعقد أول اجتماع بعد عيد الفطر
المبارك وأن يسبق هذا الاجتماع اجتماعات تحضيرية للجان الفنية المعنية من الجانبين.
 5. كل التعديلات على ما هو متفق عليه سابقاً والمعروض من قبل الأمانة العامة يجب أن تتم الموافقة عليها من
قبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية المشتركة لاحقاً.

عن الجانب السوري
وزير المالية
الدكتور محمد الحسين

الأمين العام
للمجلس الأعلى السوري اللبناني
الأستاذ نصري الخوري

عن الجانب اللبناني
وزير الدولة
جان أوغاسبيان



الوفد السوري

السيد مصطفى البقاعي	مدير عام الجمارك العامة
السيد إلياس حكيم	معاون مدير الجمارك العام
العميد فيصل عثمان	إدارة الهجرة والجوازات
المهندس فرحان السموري	مدير الأبنية في الجمارك العامة
المهندس خالد عثمان	مدير المعلوماتية في الجمارك العامة
السيد محمد عيسى	مدير التعاون الدولي في وزارة المالية

الوفد اللبناني

السيد شفيق مرعي	مدير عام الجمارك
العميد سهام حركة	رئيس مكتب شؤون الجنسية والجوازات والأجانب في مديرية الأمن العام
بشير عيد	مديرية الجمارك
المهندس غازي عسيران	مجلس الإنماء والإعمار
المهندس رفيق الخوري	استشاري
المهندس طوني شمعون	استشاري
المهندس حسن حبيقة	استشاري
المهندس عصام برجواوي يقظان	استشاري
المهندس هادي سلامة	استشاري
المهندس حبيب أبو سليمان	استشاري
المهندس بولس الصايغ	استشاري
المهندس إيلي حلو	مجلس الإنماء والإعمار
المهندسة ماري لويزة أبو جودة	استشاري

وفد الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني

السيد أشرف الحاج علي	مستشار الأمين العام
السيدة لوريس فاضل	أمانة سر

مذكرة الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني حول المراكز الحدودية المشتركة

تم التوقيع على اتفاقية إنشاء مكاتب حدودية مشتركة بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية وإبرامها، وقامت اللجنة المشتركة بتحديد المراكز على الشكل التالي:

- مركز الجوسية - القاع يكون المركز المشترك ضمن الأراضي اللبنانية.
- مركز الدبوسية - العبودية يكون المركز المشترك ضمن الأراضي اللبنانية.
- مركز العريضة ضمن الأراضي السورية.
- مركز الجديدة ضمن الأراضي السورية.

على أن تكون كل من هذه المراكز ضمن حرم واحد، وبانتظار المباشرة بإشادة هذه المراكز تم الاتفاق على استخدام المكاتب القائمة حالياً بشكل مشترك وقد قامت لجنة فنية بوضع تقرير مفصل بالاحتياجات والتجهيزات المطلوبة.

مركز المصنع - جديدة يابوس - المشروع الانتقالي المؤقت:

1. أنهى الجانب السوري كل الأعمال المطلوبة لجهة توسيع وإنشاء مبان جديدة وساحات وقوف للمسافرين والسيارات الشاحنة بالإضافة إلى مستودعات البضائع وكافة المرافق المتصلة وظيفياً بالجهات الجمركية ومختلف الهيئات ذات الصلة في سوريا، بالإضافة إلى تأمين الحيز المطلوب لاستيعاب انتقال الجمارك اللبنانية والأمن العام اللبناني.
2. قام الجانب اللبناني بكافة الإجراءات الإدارية والقانونية والتعاقدية مع متعهد تنفيذ عقد تأهيل موقع جمارك المصنع، إلا أن الأعمال لم تنجز بعد وفق ما هو متفق بشأنه.

استكمال تأهيل مركز المصنع:

من قبل الجانب اللبناني:

1. إنشاء مبنى مؤقت للأمن العام في المصنع لتسهيل حركة دخول وخروج المسافرين حيث تم تخصيص قسم من العقار 1250 من منطقة مجدل عنجر العقارية لهذه الغاية.
2. استكمال أعمال الصيانة من قبل الجهات المعنية في الجانب اللبناني.
3. تأهيل موقع جمارك المصنع بعد أن تم إنجاز كافة الإجراءات الإدارية والقانونية والتعاقدية مع متعهد التنفيذ.
4. إنشاء صالة بجانب مبنى الجمارك تتضمن الاحتياجات المناسبة.
5. الاستفادة من هنغار الجمارك للسيارات السياحية كصالة بعد إجراء بعض الإصلاحات والتعديلات المعمارية.

المركز المشترك في جديدة يابوس:

تم اختيار الموقع الجغرافي لإقامة مركز حدودي مشترك خلال اجتماع اللجنة الحدودية المشتركة السورية اللبنانية بتاريخ 2005/3/15 وذلك من ضمن ثلاث مواقع تم الكشف عليها وتم اختيار الموقع القريب من المركز الحالي في الجديدة وذلك للاستفادة من الأبنية الموجودة حالياً قيد الاستثمار والطبيعة الجغرافية التي يتمتع بها وتم تكليف مجلس الإنماء والإعمار المباشرة بإعداد ووضع مخطط دراسة أولية لإقامة المركز ضمن الأراضي السورية بالتنسيق مع السلطات السورية المختصة.

مركز العبودية - الدبوسية:

بانتظار الانتهاء من بناء المركز الحدودي المشترك على تحويرة الشيخ عياش وعلى ضوء نتائج الاجتماع الذي عقد بتاريخ 2004/1/8 قام كل جانب بما يلي:

1. قام الجانب السوري بإنجاز الأمور الأولية التالية:
 - إنشاء جسر بيتوني جديد موازي للجسر الحديدي القديم وتخصيصه بعد تدشينه لمرور السيارات العادية والشاحنة والباصات.
 - إيجاد ساحات مؤقتة للشاحنات على أن يصار إلى توسيعها لاحقاً وتم تعبيد كافة الطرق التخديمية الفرعية والرئيسية المؤدية إلى المركز.
 - تأمين رافعة من محافظة حمص لإزالة العوائق المرورية في مركزي الدبوسية والعبودية.
 - قامت الشركة المتعهدة بتزفيت 600 متر مربع ضمن الأراضي السورية و1200 متر مربع ضمن الأراضي اللبنانية.
2. اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قراراً لتأمين الاعتماد اللازم لتوسيع الطريق ما بين مفرق الشيخ عياش ومركز العبودية، بانتظار إجراء عملية التلزييم والمباشرة بالعمل.
3. تمت زيادة عدد ساعات الدوام لتصبح على مدار 24 ساعة يومياً فيما يتعلق بإنجاز معاملات تخليص البضائع وكذلك العمل أيام العطل الرسمية.
4. تم اختصار وقت إنجاز المعاملات إلى أقصى حد ممكن لتسريع مرور الآليات والمسافرين وتخفيف الازدحام وخاصة فيما يتعلق بالسيارات الشاحنة.
5. تم زيادة عناصر شرطة المرور في مركزي الدبوسية والعبودية.

مركز الشيخ عياش:

- تم قبول المخطط العام للمركز الحدودي المشترك من قبل اللجنة المشتركة السورية اللبنانية، الذي قام بإعداده المكتب الاستشاري بتكليف من مجلس الإنماء والإعمار.
- كما تم توقيع عقد اتفاق بالتراضي بين وزارة الأشغال العامة والنقل في لبنان ووزارة المواصلات في سوريا حول تأهيل تحويلة الشيخ عياش التي تقوم بتخديم المركز المشترك المزمع إنشاؤه، وتم تنفيذ ما يلي:
1. تم إنجاز ثلث الأعمال الترابية والردميات وبعض أجزاء مشروع تأهيل التحويلة وجاهزة لاستقبال الحجر المكسر والزفت.
 2. تم إنهاء دراسات كافة الجسور وتوقيع عقودها بالتراضي مع الشركة المنفذة وتم تصديقها من اللجنة الاقتصادية وتم تدقيق دراساتهما والمباشرة بأعمالها الصناعية للجسور الستة.
 3. تم عقد النفقة الخاصة بإزالة إشغالات أعمدة الهاتف والكهرباء من الموقع.
 4. الاتفاق على قيام الشركة المتعهدة بالعمل في القسم الواقع ضمن الأراضي اللبنانية فور استلام الموقع.

مركز البقيعة - جسر قمار:

- تم تنفيذه وتدشينه بعد إنشاء كافة الأبنية والمرافق المطلوبة من الجانبين وتأمين الطرقات المؤدية إليه توسعاً وتعبيداً، وذلك بعد إزالة كافة التبعديات على الطرق المؤدية للمركز من الجانبين.

ما يحتاج إلى متابعة

في حال تم الاتفاق على الاستمرار باتفاقية إنشاء المكاتب الحدودية المشتركة يفترض تنفيذ ما يلي:
الخطوات المرحلية الانتقالية المتفق عليها والتي لم تنفذ بعد:

- استكمال تأهيل المراكز الحدودية في العبودية والدبوسية والعريضة والجوسية:
رأت اللجنة أنه من الأنسب أن يصار إلى ما يلي في مراكز الدبوسية والعبودية والعريضة:

1. وضع مكاتب مسبقة الصنع في مركز الدبوسية بعد مدخل المركز على بعد 50 متر من الجهة السورية على يمين الطريق.
2. وضع مكاتب مسبقة الصنع في مركز العبودية في الموقع الذي كانت تشغله سابقاً وزارة الزراعة اللبنانية قبل موقع الجمارك اللبنانية.
3. وضع مكاتب مسبقة الصنع في مركز العريضة اللبناني قبل مبنى الجمارك اللبنانية في موقع تابع لوزارة الزراعة اللبنانية.
4. وضع مكاتب مسبقة الصنع في مركز العريضة السوري على يسار مدخل الحرم الجمركي وعلى مسافة 60 متر.

• **على صعيد المراكز الحدودية المشتركة المقترحة:**

- لما كان تم الاتفاق على إنشاء أربع مراكز حدودية مشتركة اثنين منها داخل الأراضي اللبنانية واثنين منها داخل الأراضي السورية على أن تعطى الأولوية للمباشرة بمركزي جديدة يابوس المصنع المشترك (ضمن الأراضي السورية) ومركز الشيخ عياش (ضمن الأراضي اللبنانية) يفترض القيام بما يلي:
1. متابعة الخطوات والآليات المطلوبة بعد أن تم بشكل مشترك تحديد الموقع الجديد في مركز جديدة يابوس.
 2. متابعة الإجراءات المتعلقة بإنشاء مركز الشيخ عياش المشترك.
 3. إعادة تقييم كامل قبل المباشرة بالخطوات التنفيذية لدراسة المراكز المشتركة وتأهيل المراكز الحالية بعقد اجتماعات للجنة الحدودية المشتركة.
 4. إعطاء الأولوية للمباشرة بالمراكز الحدودية المشتركة (جديدة - المصنع) ومركز الشيخ عياش المشترك وفق ما اتفق عليه سابقاً.